لوح مدينة الرضا

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

لوح مدينة الرضا - آثار حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۳۵۲

هذه مدينة الرّضا فادخلوها يا ملأ الرّاضين ثمّ استبشروا بأنوار الله الملک المهيمن العزيز الحکيم

بسم الّذی لا اله الّا هو و ربّنا العلیّ الأعلی

ذکر رحمة الله عبده بالحقّ ليفتخر بذلک فی ملإ العالمين و يشکر ربّه فی کلّ حين بما تمّت نعمته عليه و علی اهل السّموات و الأرضين و هذا من کتاب يذکر فيه ما يقرّب النّاس الی ساحة قدس مبين و يشهد بأنّه لا اله الّا هو و کلّ عباد له و کلّ اليه لراجعين مثل الّذين يسمعون نغمات الله ثمّ يتّبعوها کمثل نور يستضیء من نور الله العزيز القدير کذلک فاشهد من بلّور الّذی يشتعل منه النّار حين الّذی يقابل الشّمس و هذا ذکر من لدنّا للذّاکرين قل يا ملأ الأرض لو تقدّسون انفسکم و ارواحکم لتجدوها الطف من البلّور و هذا لحقّ يقين و ان تقابلوها بالله بارئکم لتنطبع فيه من کلمة الله المهيمن القديم و تحدث فيها نار القرب و بها تستضیء ابدانکم و اجسادکم و کلّ ما لکم و عليکم بحيث توقد فی شجرات انفسکم مشاعل الحبّ و بها تحترق حجبات الّتی حالت بينکم و بين انوار الوجه و کذلک نعلّمکم سبل التّقوی لتکوننّ من العارفين قل لو تبقی فی قلوبکم رايحة الفنآء فيما يکون متعلّقاً بالدّنيا و زخارفها لن تجدوا روايح البقآء عن قميص قدس منير فاتّبعوا يا ملأ الأرض ما امرکم الله و لا تختلفوا فيما حدّد فی الکتاب ثمّ تمسّکوا بعروة الله المقتدر العزيز الحميد و انّ هذا لوح فيه تنطق الورقآء بلحنات البقآء و تلقی عليکم ما هو خير لکم عن کلّ ما قدّر فی ممالک الرّوح و فيه هدی و ذکری للمؤمنين و کذلک يختصّ الله برحمته من يشآء و ينزل عليکم من سمآء العزّ فواکه عزّ بديع

قل يا اهل الأرض قد اضآء مصباح النّور فی زجاج القدس و استضآء منه اهل ملإ البقآء اتّقوا الله و لا تحتجبوا عنه و لا تکوننّ من المحتجبين و قد صنعت فلک الله بأيدی ملائکة الفردوس فتمسّکوا بها يا ملأ البيان و هذه لخير لکم عن کنوز الأرض و ما کنز فيها من جواهر عزّ منير و قد ارتفعت شمس الجمال فی وسط الزّوال و انتم رقدآء علی فراش الغفلة و منعتم عن هذا الفضل الّذی ما ادرکه عيون المقرّبين اتّقوا الله ثمّ اسلکوا سبل الرّضا فی ايّام الله المقتدر العزيز الحميد و ان لن تعرفوا سبيله انّا نعلّمکم بالحقّ بحرف ممّا اعطانی الله لتکون الحجّة بالغة علی کلّ من فی الملک اجمعين

فاعلموا بأنّ للرّضا مراتب لا نهاية له و انّا نعلّمكم بما يجرى الله من قلمى و هذا يكفيكم عن ملک الأوّلين و الآخرين و من يريد ان يسلک سبل الرّضا ينبغى له بأن يكون راضياً عن الله بارئه فيما قدّر له و بما جرى من قلم علىّ بالحقّ و بكلّ ما حدّد من عنده على الواح قدس حفيظ و بأن يكون راضياً عن نفسه و هذا لن يمكن لأحد الّا بعد انقطاعه عن كلّ من فى السّموات و الأرض ان انتم من العارفين لأنّ الانسان لو يرتكب فى نفسه اقلّ من ذرّ من الفحشآء لن يرضى عن نفسه و هذا ما اشهدناكم بالحقّ لتكوننّ من الرّاضين و بأن يرتقى الى مقام يكون الشّهد و السّمّ عنده سوآء لأنّ كلّ ذلک يقدّر من مقتدر قدير و لو انّ واحد يعبد الله فى الأزل الآزال و يكره فى نفسه بما يمسّه من البأسآء و الضّرّآء لن يكتب اسمه فى الألواح باسم الرّاضين من قلم قدس منير لأنّ الّذين يقرّون فى انفسهم بحبّ الله ثمّ يجزعون من البلايا فى سبيله لن يصدق عليهم حكم الرّضا و هذا ما نلقى عليكم بالحقّ لتكوننّ فى الحبّ من الرّاسخين و كيف يمكن بأن يدّعى احد فى قلبه محبّة الله ثمّ يكره عمّا ينزل عليه من محبوبه العزيز الحكيم و بأن يكون راضياً عن احبّآء الله فى الأرض و يخفض جناحه للمؤمنين لأنّه لو يستكبر على الّذين هم آمنوا كأنّه استكبر على الله و نعوذ بالله عن ذلک يا ملأ المخلصين و من رضى عن الله ربّه يرضى عن عباده الّذين هم آمنوا به و بآياته فى يوم الّذى انصعقت فيه كلّ من فى السّموات و الأرض لأنّ رضآء العبد عن بارئه لن يثبت الّا برضائه احبّآء الله الّذين انقطعوا اليه و كانوا من المتوكّلين فارتقب يوم ينفخ فيه الصّور و تغنّ فيه الورقآء و يفتح ابواب الرّضوان و يأتى الله بأمر بديع اذاً فاسرعوا اليه يا ملأ البيان و لا توقّفوا اقلّ من آن و هذا من اصل الرّضا لا تختلفوا فيه يا ملأ المقرّبين حينئذ تجدون نسايم الرّضا عن مشرق القدس و تأخذكم غلبات الشّوق و تقلّبكم الى مقعد عزّ امين

ايّاكم يا معشر البيان لا تصبروا فى انفسكم و لا تحتجبوا عن جمال الله العزيز الحميد فوالله قيامكم بين يديه مرّةً واحدة لخير عن ملک السّموات و الأرضين ولكن انّک انت يا ايّها السّالک الى الله فاستبشر فى نفسک لأنّک وصلت فى مدينة الرّضا و كنت الى ميادين القدس لمن السّالكين و انّا حينئذ نشهد لک بأنّک طيّرت فى هوآء الرّضا و تجنّبت عن جنبک و تقرّبت بجنب الله العزيز الكريم و هاجرت عن ديارک و سافرت الى الله حتّى وردت فى بقعة الّتى تزورها اهل سرادق الخلد فى بكور و اصيل فطوبى لک و لمثلائک الّذين وفّقهم الله بالورود فى شاطئ البقآء يمّ قلزم الحمرآء و سمعوا نغمة الله من ورآء حجبات القدرة و زاروا بقعة الّتى تطوف فى حولها سدرات السّيناّء و تخلع فيها النّعال كلّ من دخل فى قميص الوجود من الأوّلين و الآخرين ثمّ اعلم بأنّ حبّک ربّک هذا رضآء الله عنک و رضائک به و هذا من شريعة الّتى شرع عن يمين حكمة الله و لن يتغيّر بتغيير نبىّ و لا بتجديد رسول بل كلّ يأمرون النّاس بهذا و هذا من وديعة الله فى قلوب المخلصين و هذا ما يكفيكم عن دونه و من ورد فى هذه الشّريعة الجارية لن يترک حرفاً من الكتاب و لا يرضى الّا بما رضى الله له و كذلک نفصّل لک الآيات بالحقّ لتكون من الموقنين و انّک اذا حيّيت روحک بنغمات الورقآء و جدّدت هيكل سرّک بقميص البقآء فارجع الى بيت الله فى ارضک و كن مبشّراً من لدنّا على الّذين هم كانوا بفرح الرّوح لمن المستبشرين و ذكّرهم بآيات الله و كن كنسايم الرّبيع على اهل ديارک ليجدّد بها انفسهم و ارواحهم و هذا ما نأمرک بالحقّ ان كنت من المستمعين و لن تقدر على ذلک الّا بأن تقبل الى الله بكلّک و تكون معرضاً عن كلّ ما فى ايدى الخلق اجمعين و انّک اذا جدّدت فى نفسک لتقدر ان تجدّد النّاس و هذا ما تعظک الورقآء بالحقّ لتكون من المحسنين الّذين سبقتهم الهداية من الله و ذاقوا حلاوة الحبّ و شربوا عن عيون الّتى تفجّرت عن جهة عرش عظيم

ثمّ ذكّر من لدنّا كلّ من آمن بالله و آياته فى ارضک ثمّ الّذين هاجروا الى الله و دخلوا فى جوار الله العزيز الكريم و منهم حرف الكاف الّذى سبق فى الفضل و نذكره حينئذ فى الكتاب بربوات المقدّسين و منهم حرف القاف الّذى هاجر الى الله فى ايّامه و كان من المتّقين و كذلک حرف الهآء الّذى هاجر ثمّ رجع باذن من لدنّا و كان فى بحر الحبّ لمن المتغمّسين و

منهم حرف الرّآء الّذی سمع نغمات الورقآء و دخل فی ظلّ الله العزیز العلیم و منهم الّذین هاجروا و رجعوا و ما اذکرنا اسمائهم و کلّ بلغوا فی الفضل مقاماً ما لا یدرکه کلّ الخلایق اجمعین فسوف یظهر الله علیهم ثمرات اعمالهم و یطیرون بأجنحة الیاقوت فی رضوان قدس کریم و منهم الّذین سافروا بقلوبهم و کتب اسمائهم من القلم القدرة علی ارواح عزّ منیع و سیفتح الله علی وجوههم ابواب الفردوس و یدخلون فیها بسلام و رحمة من لدنّا و یکوننّ فیه لمن المحبرین فوالله لو یظهر علی اهل السّموات و الأرض اقلّ من ان یحصی عمّا قدّر للّذین سافروا و هاجروا الی الله لیسرعنّ کلّ بعیناهم و رؤوسهم الی شاطئ قدس بدیع ولکن احتجبوا کلّ بما اکتسبت ایدیهم فی زمن الله و کانوا قوم سوء اخسرین قل یا ملأ المؤمنین فاصبروا بما جری علیکم و لا تجزعوا عمّا مسّتکم من البأسآء و الضّرّآء فسوف یوفّی اجور الصّابرین سیمضی الدّنیا و اهلها و کلّ یرجعون الی مقرّهم فی النّار و لا مفرّ لهم من نقمة الله القاهر الغالب العزیز القدیر

قل یا ملأ الأرض اما تشهدون تغیّرات الملک و تبدّلات الأرض بحیث ما یمضی من آن الّا و قد یتغیّر فیه اکثر الأمور فبأیّ شیء اطمأنّت قلوبکم و نفوسکم فویل لکم و بما عملتم فی الحیوة الباطلة و انّکم اقبلتم الی انفسکم و اعرضتم عن الّذی خلقکم و رزقکم و کان علیکم ارحم من کلّ رحیم قل فوالله ما انتم الّا کمسافر فی ظلّ شجرة و لا بدّ ان تزول و لا تطمئنّوا به و بما یفنی فاطمئنّوا بما لا یأخذه الفنآء و یکون باقیاً ببقآء الله الباقی الدّائم العزیز قل هل وجدتم اصباحکم بمثل لیالیکم او شبابکم بمثل مشیبکم کلّ ذلک ذکری لکم یا ملأ المسلمین و ما قدّرت الاختلافات فی کلّ شیء الّا بأن یذکّرکم بفنآء انفسکم لئلّا تلتفتوا الیها و لا تکوننّ من المتمسّکین فتمسّکوا بحبل الله ثمّ اعتصموا بعروة البیان و هذا ما قدّر لکم من اصبع عزّ قویم کذلک علّمناکم جواهر العلم و عرّفناکم بدایع الحکمة و القیناکم حقایق العرفان و اشهدناکم سبل الفردوس لعلّ تطمئنّ به قلوبکم و قلوب العارفین و الحمد لله ربّ العالمین و الرّحمة علیکم یا ملأ البیانیّین اذاً احبّ ان انقطع عن کلّ الأذکار و انادی ربّی بنغمات الّتی تجتذب منها افئدة الموحّدین

فسبحانک اللّهمّ یا الهی فأرسل علی محبّیک ما تستریح به قلوبهم و تسکن به نفوسهم لیذکروک فی الجهر کما یذکروک فی السّرّ و هذا عند قدرتک المحیطة لسهل یسیر ثمّ ارتفع یا محبوبی اعلام نصرک و انتصارک علی اهل مملکتک لیجتمعوا فی ظلّ عنایتک هؤلآء المتفرّقین الّذین تفرّقوا فی دیارک و تشتّتوا فی بلادک و لن یجدوا لأنفسهم مأوی الّا الیک و لا مهرباً الّا بک و لا ملجأً الّا منک فاجمعهم فی ظلّ شجرة عنایتک ثمّ اکرمهم بفضلک و انّک انت اکرم الأکرمین و انت تعلم یا محبوبی کیف فعلوا اعادیک بأحبّائک بحیث اخذوا منهم کلّ ما اعطیتهم بجودک و وردوا علیهم ما لا سمعت اذن احد من قبل و ما ترک من ارض الّا و قد سفک فیها دمائهم و ما بقی من حطب الّا و قد احترقت به اجسادهم و کم من صغیر یا الهی بقی من دون کبیر و کم من امّ یضجّ لابنها و کم من ابن یبکی لأبیه و انت احصیت کلّ ذلک و کنت علیهم لشهید و انّک انت یا الهی تشهد و تری کیف احاط الظّلم ارضک و دیارک بحیث لن یشهد من احد آثار العدل و کلّ اتّبعوا الشّیاطین و کاد ان یصل الأمر الی مقام یرتفع عن الأرض اسمک و آثارک و کلّ اتّخذوا لأنفسهم الهة من دونک و انّک تکون علی ذلک لعلیم خبیر و احاطت کلّ اهل ارضک ظلمات الغفلة بحیث لو یذکر احد من عبادک اسمک لیستهزئوا علیه و بذلک احترق قلبی و اکباد الموحّدین فوعزّتک یا محبوبی لن اجد احداً من عبادک علی سبیلک و لن استنشق منهم روایح حبّک و کلّ اتّخذوا الدّنیا لأنفسهم ولیّاً الّا الّذین هم رجعوا الیک و کانوا من الرّاجعین و فی کلّ الأیّام یا الهی اعاشر مع العباد و اشاهدهم فی غفلة عنک بحیث یتوجّهون بکلّ وجه دون وجهک المنیر و بکلّ مدینة سوی مداین عزّ ربوبیّتک کأنّک ما خلقتهم و ما رزقتهم و کذلک وجدنا الأمر بین هؤلآء المشرکین و وصلت الذّلّة الی مقام لن یقدروا احبّائک ان یذکروک و لو یریدون ان یقرؤوا کلماتک یختفون فی اماکنهم و بذلک استدمت قلوب العاشقین و

لو تقبل يا الهى هذه الأمور على نفسک فوا حسرتاه على اصفيائک فى ارضک كيف يسمعون من اعدائک ما لا ينبغى لشأنک فيا ليت كلّهم يعمون و ما يشهدون و يصمّون و لا يسمعون ما لا يليق لجمالک المنير و انّک لو تدعهم على تلک الحالة فوعزّتک لينعدم آثار سلطنتک فى مملكتک و تنهدم اركان حكومتک فى ارضک و يمحى اسمک و رسمک بين الخلق اجمعين فيا الهى و محبوبى لا تمهلهم بعد تلک الأمور فأنزل عليهم ما يقلّبهم اليک ثمّ ارتفع هذا الصّبىّ الّذى قام عليک بتمامه ثمّ الّذين هم اتّبعوه فى هواه لتطهّر ارض تقديسک عن هؤلآء الكافرين و انّى يا الهى اعلم بأنّک اردت ذلک فى كلّ عامک ولكن ما جرى عليه لظهور بدائک و هذا لحقّ يقين اذاً فأنزل عليه يا الهى من قضاياک المثبتة و احكامک النّافذة الّتى لن يردّها البدآء و لن يغيّرها الهوآء ثمّ اثبت يا محبوبى هذا على الواح عزّ حفيظ و كتاب قدس حكيم الّذى لن يأخذه المحو و لن يرجع اليه حكم الحكّ بل ثبت فيه الأمور من قلم حكم قدير ثمّ قدّر بعده يا الهى ما هو خير لعبادک و بيدک الخير كلّه و انّک انت الحاكم القاضى العالم المعطى الحكيم الى متى يا الهى تصبر على اعادى نفسک فوعزّتک قد بلغت فى الحكم الى مقام الّذى شكّوا عبادک فى بدايع قدرتک بل ايقنوا دونها بعد ايقانى بأنّک انت المقتدر على كلّ شىء و انّک انت اقدر الأقدرين و انت تعلم بأنّ جزعى لم يكن على نفسى و لا على ذلّة محبّيک بل لمّا اشاهد بأنّ الكلّ اعرضوا عنک و عن جمالک و اتّخذوا آياتک سخريّاً لذا تحرق كبدى و يضجّ سرّى و تبكى عينى و انّک تعلم ما فى نفسى و انّک على كلّ محيط اذاً يا محبوبى فاغفر عنّى و عن جريراتى الّتى ارتكبت بين يديک لأنّ ذكرى ايّاک خطيئة لا يعادلها شىء فى الأرض و السّمآء ثمّ اغفر ابواى و احبّائى و عشيرتى و اقربائى و انّک انت ارحم الرّاحمين ثمّ اغفر الّذى سرع اليک و ورد عليک ثمّ عن ابواه و لا تأخذهم يا محبوبى بجريراتهم و خطيئاتهم و ارحمهم و تجاوز عنهم و انّک انت ارحم الرّاحمين و اكرم الأكرمين